القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5185 Monday 30 January 2006 يومية ـ سياسية ـ مستقلة السنة السابعة عشرة ـ العدد 5185 الاثنين 30 كانون الثاني (يناير) 2006 ـ 30 ذو الحجة 1426 هـ

ثقافة

11 «عرض زمني لنارنيا»: اعجاب بالشمال بوجه البربرية!

كتب

17 مقتدى الصدر: الراديكالية الشيعية والاحتلال الامريكي

مدارات

فوز حماس انقلاب ديمقراطي على فتح والسلطة 18

رأي

سورية: نضال... من اجل أي شيء؟ 19

الرئيس السابق طلب الانسحاب فأمر القاضي باخراجه ● احد المتهمين: اجبرت على الانضمام للبعث

محامو صدام يقاطعون المحاكمة والقاضي يطرد برزان

انسحبوا احتجاجا على «عدائية» المحكمة ويصرون على نقلها للخارج.. و3 شهود يؤكدون تعرضهم للتعذيب

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

قررت المحكمة الجنائية العليا المختصة بمحاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين وسبعة من معاونيه امس تأجيل المحاكمة الى بعد غد الاربعاء للاستماع الى بقية الشهود، بعد ان استمعت امس الى شهادة ثلاثة من الشهود.

واعلنت هيئة الدفاع عزمها مقاطعة المحاكمة بعد ان انسحبت من المحكمة امس احتجاجا على ما اعتبرته سلوكا عدائيا من القاضي الجديد رؤوف رشيد عبد الرحمن.

وقال خليل الدليمي رئيس هيئة الدفاع عن صدام لـ«القدس العربي» «سنطالب وسنصر على نقل المحاكمة الى خارج العراق مهما كلف الأمر، ومقاطعتنا مستمرة». وحول امكانية حضور صدام حسين الجلسة المقبلة قال المحامي «لو أرادها ما كان ليخرج منها» وحول تعيين المحكمة محامين جددا للدفاع عنه قال هذه اجراءات باطلة لان المحكمة لا ترتكز لأسس شرعية. وقال القاضي رؤوف عبد الرحمن الذي ترأس المحكمة بعد استقالة القاضي رزكار محمد أمين «انه في حال مصادفة الأربعاء القادم عطلة رسمية، فان المحاكمة ستؤجل لليوم التالي وهو الخميس».

وشهدت الجلسة الثامنة من محاكمة امس مواجهات واحداثا دراماتيكية، حيث امر القاضي باخراج برزان التكريتي الذي وجه شتائم للقاضي والمحكمة، كما اعلن صدام انسحابه قبل ان يأمر القاضي باخراجه ايضا.

وقامت المحكمة بتغيير مكان مقاعد المتهمين، حيث أصبح مقعد الرئيس السابق في الخلف بدلا من علي دايح، وبجانبه طه ياسين رمضان، ثم برزان التكريتي، وفي الوسط عبدا لله رويد ومزهر عبدالله وعواد حمد البندر، وفي الامام محمد زاوي وعلي دايح.

وقالت مصادر في المحكمة ان هذا التغيير جاء بحسب العمر الا ان مصادر مقربة من المحامين أكدت ان هذا الإجراء هو بمثابة كسر لنفسية الموكلين والمحامين معا.

وبعد قليل طلب الرئيس السابق صدام حسين الخروج من قاعة المحكمة بسبب أوضاع المحكمة وتعامل القاضي معهم بحدية من دون افساح المجال لهم. ومع تصاعد حدة التلاسن والفوضى، حذّر القاضي عبد الرحمن أنه في حال خرج فريق الدفاع، سيقوم بمنعهم من معاودة حضور الجلسة.

وعلى الفور عيّن القاضي الجديد فريق دفاع بديلا لمواصلة أعمال الجلسة.

وقالت الشاهدة الأولى في الجلسة الثامنة من المحاكمة انه: «تم اعتقال ستة عشر فردا من عائلتي وقاموا باعدام سبعة منهم». وأضافت: «ان احد الذين تم اعتقالهم توفي بتأثير التعذيب وهو زوجي ليصبح عدد الذين قتلوا في المعتقل ثمانية أفراد».

وطالبت الشاهدة بإعلامها عن مكان دفن ذويها وباقي الذين قتلوا أو اعدموا من أقربائها.

وقالت الشاهدة الثانية ان قوات الجيش العراقي وقوات الأمن العراقية قامت عام 1982 بشن هجوم بطائرات الهليكوبتر على قرية الدجيل واعتقلت الكثير من أهلها وقصفت المنازل عشوائيا فيما جرف رجال الامن البساتين واحرقوها مشيرة الى أنها اعتقلت مع زوجها من قبل تلك القوات وتم وضعهم في المعتقل وان أخاها اعدم من قبل رجال الاستخبارات بعد تعرضه للتعذيب دون اي ذنب. كما وجهت الشاهدة اتهاما الى صدام حسين وأخيه برزان التكريتي والى المتهم علي دايح بارتكاب تلك الجرائم وما تعرضت له القرية. بعدها أدلى الشاهد الثالث في الجلسة الثامنة من محاكمة الرئيس السابق صدام حسين وسبعة من أعوانه في قضية الدجيل بشهادته امام المحكمة الجنائية العليا.

وقال المتهم علي دايح انه اجبر على الانضمام الى البعث لكونه كان معلما. وقال: «كنت أدافع عن أهالي الدجيل ما أمكنني ذلك لان أفراد المفارز كانوا يعتدون بالضرب على كل من يتدخل حتى ولو كان عضو شعبة في الحزب».

(تفاصيل ص 4 ورأي القدس ص 19)

الرئيس العراقي السابق صدام حسين اثناء مواجهة مع القاضي الجديد رؤوف رشيد عبد الرحمن في جلسة الامس (رويترز)

صدام يعلن ان المحكمة «امريكية» وبرزان يعتبرها «بنت زنا»

● في ما يلي ابرز الملاسنات التي تضمنتها الجلسة الثامنة امس في المحاكمة:

ـ برزان للقاضي: ان أسلوبك عسكري، وعلى حد علمي فان المحكمة مدنية.

ـ القاضي يطلب من برزان عدم الخروج عن الأدب.

ـ انقطاع الصوت لبرهة، ومن ثم برزان يقول للقاضي: ان المحكمة «بنت زنا» ثم يعود ليوضح أنه لا يقصد ذلك بالمفهوم العامي المتعارف عليه، ويصف «القاضي السابق بالشجاع».

ـ بعد انقطاع متعمد للصوت يأمر القاضي باخراج برزان التكريتي بالقوة من قاعة المحكمة، ووقف صدام ينظر بينما الحراس يدفعون برزان بالقوة الى خارج المحكمة.

ـ تبدأ ملاسنة جديدة بين القاضي وصدام حسين الذي احتج على طريقة التعامل مع أخيه برزان التكريتي.

ـ صدام يقول للقاضي ان المحكمة أمريكية، والقاضي يقول ان المحكمة عراقية وليست أمريكية، فيعود صدام للتأكيد بأن المحكمة أمريكية بقوانين أمريكية، ويحتج على اجراءات الجلسة ويقول ان برزان مطلق عليه الرصاص وهو مصاب بالسرطان.

ـ القاضي: ان تطبيق نص القانون يسمح لي بالطلب من المحامين أن يمثلوك.

ـ صدام: سأظل أحترمك ما بقيت عراقيا الا اذا كنت تخليت عن عراقيتك، فيدافع القاضي عن نفسه قائلا: انا عراقي وعراقيتي صميمية، ومارست القضاء 35 عاما ويكرر: «انا قاض وانت متهم ويجب ان تطيعني، انني اطبق القانون». فيرد صدام بطلب الخروج من القاعة، وهنا يقول القاضي «أمرت المحكمة باخراجه من القاعة».

ـ صدام «: «عيب عليك أنا قائدك لأربعين سنة وتقول لي أخرجوه. هذا عيب».

وأضاف: «انا من حقي إن أتنازل عن حقي واخرج من المحكمة». والتفت صدام إلى محامي الدفاع الذين عينتهم المحكمة وخاطبهم: «أنتم أشرار إذا بقيتم هنا».

واعترض صدام على القاضي قائلا: «انا طلبت الخروج من قاعة المحكمة بمحض إرادتي».

ـ استمرار الملاسنة والقاضي يقول «أخرجوه».

انظمة العرب وفوز «حماس»

عبد الباري عطوان

اصيبت الانظمة العربية بحالة من الصدمة والذهول من جراء فوز حركة المقاومة الاسلامية «حماس»« بأغلبية كبيرة من مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني، في انتخابات حرة ونزيهة، ولكنها تحاول توظيف هذا الفوز لمصلحة بقائها في السلطة، وتخفيف الضغوط الامريكية والاوروبية المطالبة بالاصلاح.

ما حصل في الضفة الغربية وقطاع غزة هو نسخة منقحة لما حدث في انتخابات الجزائر عام 1991، حيث صوت الجزائريون لجبهة الانقاذ، ليس لان الجزائريين اصوليون، وانما لانهم اجمعوا على فساد الحكم، وقرروا التغيير عبر صناديق الاقتراع، الفارق الابرز ان المؤسسة العسكرية الحاكمة في الجزائر في ذلك الوقت، الغت الانتخابات ورفضت القبول بنتائجها، واغرقت البلاد في حرب دموية كلفت الجزائر عشرات الآلاف من الارواح البريئة، بينما أصرت السلطة الفلسطينية ورئيسها السيد محمود عباس على المضي قدما في العملية الانتخابية، واحترام نتائجها رغم انها جاءت مغايرة تماما لكل التوقعات.

الانظمة العربية، والنظام المصري بالدرجة الاولى، ترى في رد الفعل الامريكي على انتخاب حماس وهزيمة الحزب الحاكم (فتح) ما يخدم طروحاتها في الاستمرار في القمع ومصادرة الحريات وتزوير الانتخابات للبقاء في الحكم لاطول فترة ممكنة، تحت ذريعة الحفاظ على الاستقرار والعملية السلمية في المنطقة، لان الانتخابات الحرة النزيهة ستصب في مصلحة الجماعات الاسلامية الاصولية المتطرفة. ومن اللافت ان الحكومة الاسرائيلية باتت اكثر حماسا لهذا التوجه، وتعمل على تسويقه امريكيا واوروبيا.

الادارة الامريكية اخطأت للمرة الثالثة في قراءتها للوضع في الاراضي العربية المحتلة، مثلما اخطأت في تقدير ردود الفعل الشعبية العراقية على غزوها واحتلالها لبغداد، وقبلها فيما يتعلق بقدرة حركة طالبان وحليفها تنظيم «القاعدة» على اعادة تجميع الصفوف واستئناف عمليات المقاومة ضد القوات الاجنبية التي وصلت الى البلاد في اطار الحرب على الارهاب.

* * *

السبب الرئيسي، والجوهري، الذي ادى الى هذه الاخطاء الكارثية يكمن في اعتماد هذه الادارة على التقديرات الاسرائيلية اولا، وبعض «خبراء» الشرق الاوسط في مراكز دراسات «عربية» بعضها في مصر ومعظمها في فلسطين المحتلة. تماما مثلما اعتمدت على تقديرات المعارضة العراقية قبل الغزو، والمعلومات التي قدمها احمد الجلبي واياد علاوي عن الاوضاع داخل العراق، وترحيب معظم العراقيين بالغزو والاحتلال.

ومن المفارقة ان هذه الادارة مقدمة على خطأ كارثي اكبر باعلانها عن وقف المساعدات المالية لاي حكومة تشكلها حركة «حماس»، فهي بذلك تعاقب الشعب الفلسطيني على ادائه الانتخابي الديمقراطي المنضبط، وتدفع به اكثر نحو التطرف، وتنسف كل ادعاءاتها بشأن الاصلاحات الديمقراطية في المنطقة.

اعلان المتحدث باسم البيت الابيض يوم الجمعة الماضي بمراجعة الدعم الامريكي للسلطة في ظل حكم «حماس» هو اسوأ انواع الابتزاز السياسي، مثلما هو تأكيد جديد على رغبة امريكا في التعامل مع انظمة فاسدة دكتاتورية وغض النظر عن كل انتهاكاتها لحقوق مواطنيها الاساسية طالما انها تعقد اتفاقات سلام مع الدولة العبرية، وتتعاون بالكامل مع المخططات الامريكية في العراق وافغانستان، ومستعدة لمساندة اي حرب امريكية جديدة ضد ايران.

حركة «حماس» كانت اكثر عقلانية وتحضرا من الادارة الامريكية نفسها، عندما اعلنت، ومن خلال السيد خالد مشعل رئيس مكتبها السياسي استعدادها للتعاون مع المجتمع الدولي، والحفاظ على كل التزامات السلطة، ومعاهداتها، واحترام قواعد التعددية الديمقراطية.

المسؤولون الغربيون كانوا يتهموننا كعرب بالاندفاع، وعدم التريث، واصدار احكام مسبقة، وعدم انتظار جلاء الصورة بكل ابعادها قبل اتخاذ القرار، وها هم يفعلون عكس ما يحاضرون به، وشاهدنا الادارة الامريكية، زعيمة العالم الديمقراطي الحر، تعلن الحرب على الخيار الديمقراطي الفلسطيني بعد يومين فقط من اعلان نتائج الانتخابات التشريعية، التي اشادت هي نفسها بنزاهتها.

* * *

الشعب الفلسطيني قرر ان يلحق اقصى درجات العقاب بالفاسدين والمفسدين في السلطة، وليس بحركة «فتح» التنظيم الوطني الذي قدم آلاف الشهداء والجرحى والاسرى، ومثل هذا الخيار الديمقراطي الشفاف يجب ان يحظى بالاحترام من قبل جميع الحكومات الغربية، لانه لم يفعل الا ما تفعله شعوب هذه الحكام، اي اللجوء الى صناديق الاقتراع من اجل التغيير والانتقال السلمي للسلطة.

الادارة الامريكية لعبت الدور الابرز في انتصار حماس، عندما تبنت كل طروحات آرييل شارون، ووضعت حكومته فوق المساءلة، وغضت النظر عن سياسات التوغل والاستيطان ومصادرة الاراضي، وخنق الشعب الفلسطيني، فاضعفت مسيرة الاعتدال، وشجعت التطرف، مضافا الى ذلك اعتمادها الكامل على بعض الشخصيات الفلسطينية الفاسدة من رجال الامن الكبار كمحور ارتكاز لسياستها.

* * *

حركة «حماس» تقف الآن امام مسؤوليات كبيرة، وترث سلطة فاسدة واجهزة امنية وسياسية مخترقة بالفاسدين، ومبنية على اسس المحسوبية والعشائرية التنظيمية، وضغوط دولية وعربية متفاقمة. والاهم من ذلك انها، وهي تسير وسط حقول الغام الفساد هذه، تجد نفسها تحت مجهر الذين يتصيدون اخطاءها.

الاخطاء واردة، لانها حركة لا تملك الخبرة في الحكم، وتأتي اليه من صفوف المعارضة، ولا تجيد النفاق للغرب وامريكا على وجه التحديد، وغير مستعدة للتفريط بثوابتها، دفعة واحدة او بالتقسيط حتى يرضى عنها هؤلاء، ولكنها تظل قوية باستنادها الى رصيد وثقة شعبية كبيرين، وقوية بخياراتها في مواجهة عمليات الابتزاز الامريكية المالية هذه.

صحيح ان وقف المساعدات المالية الامريكية سيخلق صعوبات للحركة لتسيير الخدمات المعيشية الاساسية لابناء فلسطين، ولكن تظل هناك خيارات اخرى بديلة، قد تكون ايران التي تريد موضع قدم اقوى في فلسطين في مواجهة التهديدات الامريكية.

نقول ايران، لاننا ندرك ان الانظمة العربية لن تهب لمساعدة «حماس» ماليا، لانها محبطة من فوزها اولا، ولانها تأتمر بأمر واشنطن ثانيا.

مفتشون من الوكالة الذرية يفتشون موقعا عسكريا ايرانيا

■ فيينا ـ اف ب: قام خبراء تابعون للوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفتيش مواقع تعود للمجمع العسكري الايراني السابق في لافيزان، الامر الذي يبدو كأنه تنازل من طهران في التحقيق الذي تجريه الوكالة حول برنامجها النووي المثير للجدل، كما افاد دبلوماسيون امس. وصرح دبلوماسي قريب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية لوكالة فرانس برس ان الخبراء تمكنوا من التوجه الى هذه المواقع الكائنة في طهران وتفتيش معداتها.

وكانت الوكالة الذرية التي زار خبراؤها في الماضي موقع لافيزان الذي ازيلت ابنيته وجرفت ارضه، تريد اجراء عمليات تفتيش جديدة لرصد احتمال وجود اثار لليورانيوم.

جاء ذلك فيما يشير مشروع قرار الى ان الدول الغربية متمسكة باحالة الملف الايراني على مجلس الامن اعتبارا من هذا الاسبوع. (تفاصيل ص2)

السلطات المصرية تعتقل 22 مسلما باحداث عنف طائفي

■ اسيوط (مصر) ـ رويترز: ذكرت مصادر قضائية في مدينة الاقصر بصعيد مصر امس الاحد ان السلطات أمرت بحبس 22 مسلما بتهمة الاشتراك في اعمال عنف طائفية اسفرت عن مقتل قبطي. واضرم شبان مسلمون النار في مواد بناء كان يستخدمها اقباط في تحويل منزل الى كنيسة بقرية العديسات في وقت سابق من هذا الشهر.

ولقي القبطي حتفه نتيجة اصابته بمقذوف في الرأس. وقال مصدر امني ان الاقباط لم يكن لديهم ترخيص رسمي لتحويل المنزل الى كنيسة. واعتقل هؤلاء الاشخاص في الاسبوع الماضي.

بوادر اندلاع حرب بين السودان وتشاد

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال حسن بخيت:

غطت الاحداث المتصاعدة في دارفور على التصريحات المهمة التي ادلى بها الفريق سلفاكير ميارديت النائب الاول للرئيس السوداني والتي اتهم فيها الحزب الحاكم بخرق اتفاق السلام كما غطت على تصريحات الدكتور الترابي التي طالب فيها بتكوين حكومة قومية، وذلك عقب التصعيد التشادي للعمليات العسكرية على الحدود المشتركة والهجوم على قاعدة للجيش السوداني صباح امس الاول بمنطقة ارمنكول بولاية غرب دارفور، وفيما حذرت الحكومة السودانية انها لن تقف مكتوفة الايدي امام الاعتداءات المتكررة لنظام انجمينا وسترد بالمثل، اكد نائب برلماني ان الهجوم جاء انفاذا لتصريحات الرئيس التشادي ادريس دبي السابقة باعلان الحرب على السودان.

من جانبه اعلن الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية الفريق العباس عبد الرحمن الخليفة، ان منطقة ارمنكول (40 كيلومترا شمال غربي مدينة الجنينة) تعرضت لقصف بعيد من داخل الاراضي التشادية.

وقال اللواء شرطة عابدين الطاهر مدير شرطة ولاية جنوب دارفور «لقد رصدنا تجمعات للمتمردين بالمنطقة على متن 17 عربة لاندكروزر حول المنطقة»، مؤكداً التزامهم التام باتفاق وقف إطلاق النار الموقع بين الحكومة والمتمردين إلا أنه في ذات الوقت أعلن عن استعدادهم لصد أي هجوم يستهدف الولاية وأضاف في حالة الهجوم سنتعامل معهم بالمثل.

وكشف عابدين عن تفاصيل جديدة عن الهجوم على مدينة شعيرية، وقال ان القوات المسلحة كبدت المتمردين خسائر في الأرواح تمثلت في قتل 18 وجرح أكثر من 80 بينما احتسبت القوات المسلحة شهيدين و9 من الجرحى.

مصر تدعو «حماس» الى احترام خطة السلام والاتفاقيات المبرمة

هزة داخل «فتح».. ووزير الداخلية الفلسطيني يحذر من «المساس» بالمؤسسة الامنية

غزة ـ القاهرة ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

عقب ثلاثة ايام من الفوضى على خلفية الغضب العارم لأنصار حركة «فتح» في مدن قطاع غزة والضفة الغربية من الأداء غير المرضي الذي حققته الحركة في الانتخابات التشريعية، ومهاجمتهم المجلس التشريعي ومطالبتهم اللجنة المركزية للحركة بالاستقالة، حذر وزير الداخلية الفلسطيني اللواء نصر يوسف امس الاحد من «المساس» بالمؤسسة الامنية الفلسطينية، مؤكدا ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سيكون «مرجعيتها».

واكد يوسف امام قادة الاجهزة الامنية وضباطها في مقر الشرطة بغزة «عزم الاجهزة الامنية على المحافظة على المؤسسة الوطنية بالقانون والشرعية، من دون التأثر بما يجري في الساحة الداخلية من تقلبات».

هذا، وشهدت حركة «فتح» تغييرات هي بمثابة ثورة داخلية في صفوفها، اذ قدمت قيادة الحركة في مدينة رفح جنوب قطاع غزة امس استقالة جماعية للرئيس الفلسطيني محمود عباس، ودعا المستقيلون إلى «تشكيل لجنة تحضيرية من كوادر الحركة لإجراء الانتخابات التنظيمية»، داخل الحركة.

وفي حين قال قيادي بارز في «حماس» ان حركته تسعى للتعاون مع العناصر المتميزة من حركة «فتح» فان كتائب الأقصى، الذراع العسكرية لـ«فتح» اعلنت رفضها هذه الدعوة مؤكدة انها اصدرت قرارا مركزيا «بقمع كل من تسول له نفسه مشاركة حماس في الحكومة المقبلة».

من جهتها، وجهت الحكومة المصرية دعوتها الى الحكومة الفلسطينية الجديدة التي ستشكلها «حماس» الى احترام خطة السلام التي تدعمها الولايات المتحدة واتفاقيات السلام التي أبرمها زعماء فلسطينيون مع اسرائيل خلال التسعينات. وجاءت هذه الدعوة على لسان رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف الذي قال في مقابلة مع مجلة «نيوزويك» الامريكية انه يتعين على أي حكومة فلسطينية ترأسها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان «تحترم اتفاقيات أوسلو مع اسرائيل والتي تشكلت بموجبها السلطة الفلسطينية»، وأن تدعم خطة «خارطة الطريق للسلام التي ابرمت عام 2003 وتدعمها الولايات المتحدة». (تفاصيل ص5)

اليمن: مقتل ناشط اسلامي اثر جدل في مقيل قات حول إمكانية انتقال «زلزال حماس»

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر صحافية يمنية أن ناشطا سياسيا ينتمي لحزب التجمع اليمني للإصلاح، ذي التوجه الإسلامي المعارض، لقي مصرعه على يد ناشط سياسي من حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في محافظة الضالع، إثر احتدام الجدال السياسي بينهما في مقيل قات حول إمكانية انتقال موجة الفوز الانتخابي الذي حققته حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتخابات التشريعية الفلسطينية، للإسلاميين في دول المنطقة وفي مقدمتها اليمن التي ستشهد انتخابات محلية ورئاسية في أيلول (سبتمبر) القادم.

وأوضحت أن الناشط السياسي الإصلاحي معاذ عبده صلاح المالكي لقي مصرعه الجمعة على يد نظير له من حزب المؤتمر الحاكم، على الرغم من أن القاتل والمقتول تجمعهما صلة قرابة اجتماعية، غير أن نقاشهما السياسي حول هذه القضية أوصلهما إلى هذا الحال المأساوي.

وأكدت المصادر أن الجدال الشديد الذي احتدم بين هذين الناشطين السياسيين في محافظة الضالع اليمنية بحضور العديد من الشخصيات لجلسة القات، وفي ظل إصرار كل طرف على موقفه، أدت إلى لجوء الناشط المؤتمري لمسدسه الشخصي لإسكات خصمه السياسي الإصلاحي، وإخراس صوته للأبد، اثر إصراره على إمكانية تكرار تجربة فوز حركة حماس الانتخابي في حزب الإصلاح (إسلامي) في اليمن، إذا ما توفرت الأجواء الانتخابية الحرة والنزيهة وإذا ما توفرت الضمانات والشفافية فيها. وأحدث فوز حركة حماس في الانتخابات الفلسطينية تفاعلات كبيرة في الساحة اليمنية على الصعيدين الرسمي والشعبي، وأثار جدلا واسعا حيال إمكانية مشابهة اليمن بالساحة الفلسطينية، وهو ما أحدث تخوفا كبيرا لدى السلطة ورجالاتها بينما عكس بعضا من الارتياح لدى الأوساط الأخرى، ليس ـ بالضرورة ـ حبا في حزب الإصلاح ولكن حباً في التغيير ولو إلى الجحيم، بعد أن ملّ اليمنيون كثرة الفساد وتزايد الفاسدين.

وذكر موقع (نيوز يمن) الإخباري المستقل أن القاتل كان يجادل القتيل عن استحالة تكرار تجربة الانتخابات الفلسطينية في اليمن، بينما انحاز الحضور في مقيل القات إلى جانب رأي القتيل، ليس بضرورة فوز حزب الإصلاح، ولكن باتجاه أن «الصناديق الانتخابية ستقود حتما نحو تغيير شامل في كل الانتخابات القادمة».

ودار هذا الجدال السياسي في مقيل قات الجمعة الماضي في منطقة العود بقعطبة في محافظة الضالع (215 كيلو مترا جنوب صنعاء) والذي تركّز حول فوز حماس الكاسح في الانتخابات الفلسطينية والذي أطلق عليه البعض (زلزال حماس للتغيير في المنطقة)، امتدت أصداؤه إلى الحديث عن المنافسة بين حزبي المؤتمر الحاكم والإصلاح المعارض في اليمن.

وأوضح هذا المصدر أن «فريق في مقيل القات طرح بتفاؤل كبير أن التغيير يقرع الأبواب ومنها اليمن وما تركيا ومصر وفلسطين اليوم إلا دلائل دامغة تكشف ملامح المستقبل القريب والانقلاب البرتقالي بواسطة صندوق الاقتراع بينما الفريق الآخر استبعد كل ذلك وأكد أن اليمن ليست فلسطين وحزب الإصلاح اليمني يختلف مضموناً وبرامجياً وقيادياً عن حماس».

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 3 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50